



السنة السابعة

٩/ ذي الحجة / ١٤٣٣ هـ
الخميس ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٢ م

الخبز الحرام



أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



السلام على

مُسْلِمِ عَقِيلٍ

«إِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثَقَّيْتُ مِنْ أَهْلِي مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ» الإمام الحسين عليه السلام

(إعلام الوري للطبرسي: ج ١، ص ٤٣٦)



هو عبيد الله وأبوه أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ وزوجه مولاته سلمى، فولدت له عبيد الله، وكانت سلمى قابلة إبراهيم ابن النبي ﷺ، وبقي أبو رافع ملازماً للنبي ﷺ، وشهد معه غزوة أحد، والخذق وما بعدهما من المشاهد ولم يشهد بدرأ؛ لأنه كان بمكة، وبعد وفاة الرسول ﷺ، لازم هو وابنه عبيد الله أمير المؤمنين ﷺ، وكانا من خيار الشيعة وصُلحاء الأُمّة، وشهدا مع أمير المؤمنين ﷺ حرب الجمل وصفين، ولم تكن نصره أبي رافع لأمر المؤمنين ﷺ في حروبه فقط، بل نصره بلسانه في مواطن عديدة، فكان يروي عن النبي ﷺ أحاديث الولاية التي تبين منزلة أمير المؤمنين ﷺ، وأمّا ولده عبيد الله فعينه الإمام عليّ ﷺ على بيت المال في الكوفة، وجعله كاتباً له مُدّة خلافته ﷺ، وكان مُنقطعاً إليه.

وقد أُلّف عبيد الله بن أبي رافع كتاباً ذكر فيه

أسماء مَن شهد مع أمير المؤمنين ﷺ الجمل وصفين والنهروان من الصحابة (رضوان الله عليهم)، فذكر فيه أسماء الصحابة الذين شاركوا بهذه الحروب، وتعيين مَن كان منهم من البدرين، ويعدُّ هذا الكتاب أوّل كتاب أُلّف في علم الرجال، وهذه مفخرة تُنسب إلى الشيعة، لأنهم أوّل مَن كتب في علم الرجال، وقيل: إنّ هذا الكتاب أُلّفه سنة ٤٠ هـ، وقال السيد الخوئي رحمه الله في كتابه معجم رجال الحديث: (لأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا)، وقيل: إنّ كتاب قضايا أمير المؤمنين ﷺ هو لعبيد الله بن أبي رافع، ولم نعر على مكان أو زمان وفاة عبيد الله بن أبي رافع، وأمّا أبو رافع فإنه توفي في خلافة أمير المؤمنين ﷺ، وأنه أوصى إلى عليّ ﷺ، فكان عليّ ﷺ يزكي أموال بني أبي رافع وهم أيتام، وقيل: توفي بالكوفة سنة ٤٠ هـ.

اللَّهُ ﷻ فَإِنَّ عَلِيًّا ﷺ منذ صباه كرم الله وجهه من عبادة الأصنام، ولم تنجسه الجاهلية بأنجاسها، واختص بهذه الفضيلة دون غيره من الصحابة، وقام على نفس الخط -من التضحية والفداء- أهل البيت ﷺ أينما كانوا، في كل حياتهم حسب الظروف والأحوال،

ووقفوا في جانب المظلومين وأصروا على مقاطعة الظالمين، وسار على هديهم المؤمنون..

وأهم ما قام به أهل البيت ﷺ منذ بزوغ فجر الإسلام هو المحافظة على تراث جدّهم ﷺ فكرياً وعملياً بتجسيد

الإسلام في حياتهم الشخصية من الولادة حتى الوفاة، فقام أتباعهم في كل زمان ومكان بالسّلام عليهم، لمواقفهم المشرفة المسجلة في التاريخ بأحرف من نور.

وأكد أئمة أهل البيت ﷺ بأن النصر لهم إنّما هو بالعمل والطاعة لله، فبالإسناد عن الباقر ﷺ: «ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله من حجة، ولا يتقرب إلى الله إلا بالطاعة. مَنْ كان مطيعاً نفعته ولايتنا، وَمَنْ كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا». (بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ١٧٨).

وذلك لأنّ النصر حلقة في سلسلة مترابطة من الفكر والالتزام والعمل في جميع الأدوار بالنسبة إلى النفس والعائلة والمجتمع، وبدون ذلك لا تتحقق النصر حقيقة.

(السّلام على أنصار الله وخلفائه)؛

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: ٧).

جاء النصر في اللغة: بمعنى العافية، والسداد، والتحية، والنجاة، والخلاص من المكروه، والبراءة من العيوب، وحسن

المعونة والانقياد، والصلح، والخضوع، والخلوص، والاستسلام، والتناول، وإعانة المظلوم.

ولعل الجامع المشترك الأعظم هو: السداد في الموقف فكرياً أو فكرياً ومادياً.

وقال أبو هلال العسكري

(ت/٣٨٥هـ): الفرق بين النصر والإعانة: أن النصر لا تكون إلا على المنازع المغالب والخصم المناوئ المشاغب، والإعانة تكون على ذلك وعلى غيره، تقول: أعانته على مَنْ غالبه ونازعه: نصره عليه.. وأعانته على فقره: إذا أعطاه ما يعينه، وأعانته على الأحمال، ولا يقال: نصره على ذلك، فالإعانة عامة والنصرة خاصة (الفروق اللغوية، ج ١، ص ٥٤٠).

وبهذا المعنى استخدمت المادة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ قَالِ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٥٢). وكذا استخدمت في تسمية الصحابة من أهل

المدينة بالأنصار دون غيرهم.

وكان أئمة أهل البيت ﷺ في المقدمة لنصرة رسول

إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه:

٢- مفيد لعمل أوعية البشرة، وتساعد قشوره

لتخفيض درجة الحرارة عند استعمالها ككمادات.

٣- يساعد على تخفيف الاضطرابات العصبية، ويهدئ الأعصاب.

٤- يحتوي على ألياف غذائية تسهل عملية الهضم وتطرد السموم وتنظف الأمعاء.

٥- يعتبر مدرراً جيداً للبول؛ لذا

يوصف للمصابين بالتهابات المسالك البولية.

٦- يخفف الآلام الناجمة عن الصداع.

في طب المصومين:

وردت كلمة الخيار في القرآن الكريم وفي الروايات الشريفة بلفظ (القثاء) وقد فسرت بالخيار.. ففي مكارم الأخلاق للطبرسي رحمته الله: كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل القثاء بالرطب. وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل القثاء بالملح».

ج ٢، ص ٥٥٨). وعنه عليه السلام أنه قال: «إذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله فإنه أعظم بركته».

ج ٢، ص ٥٥٧). (المحاسن: ٨٩)

اسمه العلمي (Cucumis Satvaus)

وبالإنكليزية (Cucumber) وهو عبارة عن

نبته بستانية متسلقة من الفصيلة القرعية من ضمنها القرع والكوسا والبطيخ. ويطلق عليه أيضاً

اسم (القثاء).

موطنه:

إن موطنه الأصلي هو جنوب شرق آسيا إلا أن زراعتها توزعت في أماكن عديدة في العالم.

تركيبه:

هو من النباتات الغنية بالماء، وتحتوي على مواد قلوية، ويحتوي على نسبة عالية من الألياف الغذائية، والصوديوم، والكالسيوم، والفوسفور، والمغنيسيوم.

وهو غني بفيتامين (C) ومن

بعده فيتامين (A، B)، وأملاح معدنية هامة.

فوائده:

١- يمنع من تكوّن الحصى وملين مفيد لشمسية الأمعاء.

الهواء والأصوات

آيات الله.. تدبرها

من كلام إمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل عليه السلام:

ويفدحهم، وكانوا يحتاجون في تجديده والاستبدال به إلى أكثر مما يحتاج إليه في تجديد القراطيس؛ لأن ما يلفظ من الكلام أكثر مما يكتب، فجعل الخلاق الحكيم (جل قدسه) هذا الهواء قرطاساً خفياً يحمل الكلام ريثما يبلغ العالم حاجتهم ثم يمحي فيعود جديداً نقياً.

(توحيد المفضل، ص ٨٩)

وأنبتك عن الهواء بخلة أخرى: فإن الصوت أثر يؤثره اصطكاك الأجسام في الهواء، والهواء يؤديه إلى المسامع، والناس يتكلمون في حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم وبعض ليهم، فلو كان أثر هذا الكلام يبقى في الهواء كما يبقى الكتاب في القرطاس لامتأ العالم منه، فكان يكرههم

تائه لا ينتمي إلى (مطلق) يسند إليه نفسه في مسيرته الشاقة، ويستمد منه العون والمدد والرؤية الواضحة للهدف.

ولا بد أن يكون هذا المطلق مطلقاً حقيقياً يستطيع أن يستوعب المسيرة الإنسانية، ويهديها سواء السبيل، ويستطيع أن يمحو من طريقها كل (الآلهة المصطنعة) الذين يطوقون المسيرة ويعيقونها.

الثانية: الإحساس بالمسؤولية تجاه التزاماته الاجتماعية:

فنحن إذا لاحظنا الإنسانية في أي فترة من تاريخها نجد أنها تتبع نظاماً معيناً في حياتها، وطريقة محددة في توزيع (الحقوق) و(الواجبات) بين الناس، ونجد أيضاً أنه بقدر ما يتوفر لدى الإنسانية من (ضمانات) لالتزام الناس بذاك النظام، وتطبيقه في حياته تكون الإنسانية أقرب إلى الاستقرار.. فكل نظام اجتماعي فاقد لـ (ضمان التنفيذ) محكوم عليه بالفشل مسبقاً مهما أوتي من عناصر القوة.

إن الشعور بالمسؤولية لا يتحقق في حياة الإنسان ما لم يكن مؤمناً برقابة لا يعزب عن علمها مثقال ذرة في السموات والأرض.. وإذا نشأ هذا الشعور في كيان كل فرد، واعتاد على التصرف بموجبه، كان هذا الفرد: هو المواطن الصالح في المجتمع، لا يتخلف عن أداء حقوق الآخرين، ولا يتجاوز حدوده، لا بسبب خوفه من رد الفعل، بل بسبب الخوف من الله العليم القدير، وهذا هو الأساس المتين والصحيح للمواطنة الصالحة.

إن حاجة الإنسان إلى (الدين) ثابتة في حياته، لا تتغير ولا تزول ما دام يعيش على ظهر هذا الكوكب؛ فإنسان عصر الكهرباء والفضاء بحاجة ماسة إلى (الدين)، كما كان إنسان عصر الطاحونة اليدوية بحاجة إليه.. وهذا ما ذكرناه في العدد السابق.. ونشير هنا إلى بعض الخطوط الثابتة من الحاجات والمشاكل في حياة الإنسان، والدور الذي يمارسه (الدين) في إشباع تلك الحاجات.. ونذكر هنا حاجتين أساسيتين:

الأولى: الارتباط بالمطلق:

فإن (الدين) يكرس علاقة الإنسان بربه، وهذه العلاقة لا يستغني عنها أبداً مهما تطورت حياته.. فإذا لاحظنا الأدوار التاريخية المختلفة لحياته وجدنا أن هناك مشاكل متنوعة يعاني منها، ولكننا إذا نفذنا إلى عمق المشكلة استطعنا أن نحصل على مشكلة رئيسية ذات جانبين... فهي من جهة تعبر عن مشكلة: (الضياع)

و(اللا انتماء)، ومن جهة تعبر عن مشكلة: (الفلو في الانتماء والانتساب). وقد أطلق الإسلام على الأولى اسم: (الإلحاد)، وأطلق على الثانية اسم: (الشرك) و(الوثنية).

وفي الحقيقة إن جهاد الإسلام المستمر ضد (الإلحاد)، وضد (الشرك) هو جهاد ضد هاتين المشكلتين.. وهاتان المشكلتان تلتقيان في نقطة أساسية، وهي: إعاقة حركة الإنسان في تطوره وتكامله عن الاستمرار المبدع الصالح؛ لأن مشكلة (الضياع) تعني أن الإنسان موجود مستمر



وعقاب الأعمال

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أيما وال احتجب عن حوائج الناس، احتجب الله عنه يوم القيامة وعن حوائجه، وإن أخذ هدية كان غلولاً، وإن أخذ رشوة فهو مشرك».. عقاب الأعمال: (٣٠٧)

ثواب الأعمال

نقل رجل للصادق عليه السلام أن (لفلان) ديناً على رجل قد مات فأبى أن يحلله، فقال: «ويحه، أما يعلم أن له بكل درهم عشرة إذا حلله، وإن لم يحلله إنما هو درهم بدل درهم».. (ثواب الأعمال: ١٧٦)



الحب والسيطرة:

يتوهم كثير من الناس ويعتقدون أن السيطرة على الآخرين إنما تكون بالعنف والقوة، وهذا النوع لا يحقق سوى السيطرة الظاهرية. ففي وجودك تجد البعض يحترمونك أو يخافون منك، ولكن بمجرد أن تغيب يحتقروك. وهذه سيطرة سلبية لأنها لا تحقق أي نتيجة، بل نتائجها ضارة.

وهناك سيطرة أكبر بكثير هي السيطرة على القلوب! ولا يمكن أن تحصل على هذا النوع إلا

بالمحبة، وأن تجعل الآخرين يطيعونك بمحض إرادتهم وبكل طوعية وانقياد. وهذا ما تمتع به النبي الكريم ﷺ، فقد ملك القلوب والعقول، ولكن كيف ذلك؟!

يقول علماء البرمجة اللغوية العصبية: إن من أهم صفات القائد الناجح أن تهتم بمن حولك، وأن تتعلم كيف تصغي لهمومهم ومشاكلهم، وهذه تكسبك قوة واحتراماً في قلوب هؤلاء. كذلك يجب عليك أن تتعلم كيف تتغلب على الانفعالات، فالتسرع والتهور لا يعطيان نتيجة إيجابية.

ويقول العلماء: إن أفضل طريقة للقضاء على التسرع أو الانفعال أن تكون متسامحاً، ولذلك

يقول تعالى:

﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (الشورى: ٤٠)، ويقول أيضاً: ﴿وَلِمَنْ

صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (الشورى: ٤٣). أي أن

الصبر والعفو، من الأشياء التي تعطي قوة في العزيمة وهذا ما ينعكس على قوة الشخصية.

كذلك هنالك صفة مهمة وضرورية لتكون شخصيتك قوية، وهي: أن تتعلم كيف تكسب ثقة الآخرين، وهذا يمكن تحقيقه بسهولة بمجرد أن تكون صادقاً،

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩).

فالصدق يجعل الناس أكثر احتراماً لك، ولكن هنالك فرق بين أن تكون صادقاً لأجل الناس، أو تكون صادقاً لأجل الله تعالى. ففي الحالة الأولى لا تكسب أي أجر في الآخرة لأنك تكون قد أخذت ثواب عملك في الدنيا من احترام الناس وتقديرهم لك وتعاملهم معك وثقتهم بك... أما إذا كان صدقك من أجل الله، فإنك تكسب أجر الدنيا والآخرة، ففي الدنيا تكسب الاحترام والثقة والمحبة، وفي الآخرة تكسب الأجر العظيم فتكون مع الأنبياء والصديقين والصالحين.



وخرجت أنظر إلى الطريق على أمل أن أجده..
ومرة أقول لنفسي: فداءً لي وصدقةً عني. ومرة
أحدثها: آه.. حالنا صعب، وكنت أنوي أن أبيع
لأسدد به ديناً أثقل كاهلنا.. وهكذا حتى وصلت
إلى البيت، وأنا أفكر، أحس بأن الحزن أتعبني
لدرجة ليس عندي القابلية حتى على البكاء..
دخلت إلى البيت، وما زلت أحدث نفسي، وجلست
أنزع الجوارب بحزن، كيف حدث هذا؟!

وفجأة تنبعت وتساءلت
لماذا حصل هذا الأمر؟!
ما معنى هذا؟!... لله تعالى
حكمة في كل شيء.. ولا شيء
يحدث اعتباطاً.. فلم حصل
كل هذا؟! ولماذا عشت كل هذا
الآلم وهذا الهم؟!

فجأة توقفت عن ذلك،
وكأنني تنبعت إلى أمر آخر
أخجلني جداً واستوقفتني..
ولو كنت أستحي من الله تعالى لمت من الحياء..
ولكني لست بهذه المرتبة من التوجه والصلة مع
الله سبحانه.. وجدت نفسي تحدثني، وتقول:
كم أضعت من الواجبات في حياتك!! وتماهلت
في قضاء ما في ذمتك منها!! ولم تحزني كل هذا
الحزن، ولم تتأسفي، ولم تغتمني، كما حدث معك
اليوم على قطعة ذهب حقيرة، لا تفيد في شيء في
يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون!!

وتوقفت عن التفكير ولم أجد غير هذه المعلومة
التي فاجأتني نفسي بها كجواب لكل التساؤلات..
أعتقد أنه كان (درساً ربانياً)، والله العالم.

لبست ملابسني وعباءتي، وتهيأت للخروج
مع زوجي، وكنت ألبس خلخال ذهب، فغطيته
بالجوارب حتى لا يسمع صوت رنقه، وقلت لزوجي:
أهذا مناسب؟
قال: نعم جيد.

ثم خرجنا مسرعين فأمامنا الكثير لننجزه..
أنجزنا بعض الأمور، وتوجب أن نتجه كل منا إلى
مكان مختلف.. قال لي زوجي: حسناً، سأذهب من
هنا.



فقلت له: وأنا سأذهب إلى
المسجد لأتھياً لصلاة الظهر.
ذهبت نحو المسجد، وكان
المكان مزدحماً جداً، وبعد
أن أتممت الصلاة، هممت
بالخروج، ففكرت أن أفقد
خلخالي، تلمست كلا
الرجلين.. وإذا بالصاعقة
على رأسي!! (لا شيء)!!

دُھشت!! كانت لحظة عجيبة!! رجعت إلى المكان
الذي كنت أصلي فيه، فبحثت فلم أجده.. انتبعت
النسوة، وشعرن بالحزن أيضاً، وصرن يبحن معي
ولكن لا شيء..

ذهبت إلى إحدى خادمتي المسجد، وأخبرتها
بأنني فقدت خلخال ذهب، فأخذتني إلى (غرفة
المفقودات) ولكن لا جدوى.. فقالت لي: عند المساء
تجمع كل المفقودات في الباب الرئيسي للجامع،
تعالني في المساء واسألني عنه.. فشكرتها وذهبت،
ولكنني لم أطق الانتظار، فتوجهت فوراً للرجل
المسؤول هناك وسألته، إلا أنه لم يجد شيئاً.. حتى
إني سألت خادم المسجد.. فسألته عنه، فأجاب
بالنفي.. فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله.

مهرجان المسرح الحسيني العالمي الرابع



تحت شعار
المسرح الحسيني
إشراقه الخلود من طحمة العطاء
تقوية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
مسابقة النص المسرحي الحسيني

للمدة ٢٧-٢٨ آذار ٢٠١٣م الموافق ١٤-١٥ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ
www.alkafeel.net / info@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد الطاهر / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

رقم الأبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩
زوروا على الموقع www.alkafeel.net - راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا: الهاتف / يداني ٢٢٢٦٠٠ داخلي ١٦٢

